Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فأين أنت الآن من دوامة الحياة
أزوجة تجر فى مسيرها الأطفال ؟ »

لقد عاد إلى الحى القديم بعد عشرين سنة ، وعاد به الخيال إلى أيام الطفولة وأنكرت عيناه ما ترى . . لقد « تهدمت دكانة الحلاق فى أول الزقاق » ومكان بيتهم القديم رأى عمارة شاهقة . . فهكذا الحياة « تبدل الجماد والأيام والانسان »

ولكن الشاعر لا يتوقف عند هذه النغمة الحزينة الأسيفة ، بل يختم قصيدته ختاما حلوا مشرقا تتردد فيه نفس نغمات الغزل العذب التى استهل بها القصيدة . فيقول فى تفاؤ ل حبيب بالغد وبالحياة :

« لعل فى زقاقنا وحينا القديم
فى هذه الساعات
رواية جديدة تعيدها الحياة
وعاشقين ينسجان قصة الصبا
وحبه الطهور
وبعد حفنة من السنين ينشد الفتى
لحبه القديم
ما أنشد الفؤاد فى عينيك من لحون :
« كأرض أورشليم
ودمعة اليتيم
فى الطهر والصفاء
عيناك يا منى . . »

* * *